الاثنين ٢٤ /حزيران /٢٠٢٤

ديفيد هيرست: تحالف قادة إسرائيل مع الفاشيين في أوروبا أكبر تهديد لليهود! صحيفة بريطانية: هجمات حزب الله حولت شمال إسرائيل إلى منطقة أشباح؛ صحيفة إسرائيلية: لماذا تنجح مسيّرات حزب الله وتفشل الأخريات؛ CNN تتحدث عن أسباب عدم إرسال قوات أمريكية لدعم إسرائيل إن اندلعت الحرب مع حزب الله! أديب إسرائيلي بارز: إذا لم ننهض من الرماد ونوقف الحرب الآن ستضيع إسرائيل للأبد؛ أوبزيرفر: نتنياهو ناكر جميل بايدن.. يقود المنطقة للفوضى وكوفئ بدعوة من أتباع ترامب! وول ستريت جورنال: أمريكا استنفدت كل خياراتها في غزة.. وبايدن يواجه معضلة مع اقتراب المناظرة مع ترامب؛ واشنطن بوست: حملة الولايات المتحدة ضد الحوثيين لم تردعهم بل زادت من تهديدهم! ١٧٠ دبلوماسياً فرنسياً يعبّرون عن مخاوفهم من تداعيات وصول اليمين المتطرف إلى السلطة على بلادهم وأوروبا؛ فرنسا تتأرجح على حافة الهاوية! موسكو تقوم بنقلة مزدوجة! نيويورك تايمز: نقاط ضعف بايدن وترامب هذه لا تحظى بالاهتمام الكافي..؟!!

الموضوع الرئيس: ديفيد هيرست: تحالف قادة إسرائيل مع الفاشيين في أوروبا أكبر تهديد لليهود..؟!!

حذّر الكاتب البريطاني الشهير **ديفيد هيرست، إسرائيل من أن تصبح دولة فصل عنصري تتبنى الأيديولوجية الفاشية وتتقارب مع اليمين الفاشي الأوروبي من أجل إيجاد حل نهائي لصراعها مع الفلسطينيين. وقال إن إسرائيل إذا فعلت ذلك ستواجه لحظة وجودية في وقت أقرب مما يعتقد كثيرون.** وفي مقال له بموقع **ميدل إيست آي** البريطاني، **تحدث هيرست عن ظاهرة تقارب إسرائيل واليمين الأوروبي المتطرف رغم العداء المفرط بين الطرفين خلال الحرب العالمية الثانية وحتى تاريخ قريب. وسرد الكاتب تفاصيل عن التقارب المذكور**، مثل تصريحات نتنياهو في باريس مؤخرا والتي وصف فيها الحرب بغزة مخاطبا الأوروبيين: **"انتصارنا هو انتصاركم! إنه انتصار الحضارة اليهودية المسيحية على البربرية. إنه انتصار فرنسا! إذا انتصرنا نحن هنا، فأنتم تنتصرون هناك".**

وتحدث هيرست عما أسماه شماتة الإسرائيليين بسبب نجاح اليمين المتطرف في الانتخابات البرلمانية الأوروبية الأخيرة، فقد اعتبروه ردا على اعتراف إسبانيا وإيرلندا والنرويج وسلوفينيا بالدولة الفلسطينية. ولفت الكاتب إلى أن **أدولف هتلر أصبح قدوة لإسرائيل هذه الأيام؛ فقد استشهد به موشيه فيغلين،** عضو الكنيست السابق عن حزب الليكود، عندما قال الأسبوع الماضي على شاشة تلفزيونية **"كما قال هتلر، لا يمكنني العيش إذا بقي يهودي واحد حيا؛ فلا يمكننا العيش هنا إذا بقي إسلامي نازي واحد في غزة"؛**

واعتبر الكاتب أن **هذه هي الفاشية بكل وضوح وبساطة؛ وأنها قد أصبحت ـ على نحو متزايد ـ عملة شائعة في وسائل الإعلام الإسرائيلية الرئيسية، فلقد اختفت جميع المحرمات القديمة، ولهذا السبب يتم قبول الفاشيين الأوروبيين بسهولة باعتبارهم رفقاء الروح للفاشيين الإسرائيليين. وأشار هيرست** إلى **تعزيز العلاقات بين إسرائيل وصربيا، وزيادة الأخيرة تصدير السلاح لإسرائيل أثناء عدوانها على غزة، وتعبير نتنياهو عن امتنانه للرئيس الصربي.**

وقال إن هذا التقارب ليس من قبيل المصادفة، بل قام على مصلحة مشتركة للطرفين، فإسرائيل لديها نية صريحة لإجبار أكبر عدد ممكن من الفلسطينيين على الخروج من الأراضي التي تحتلها، والمتطرفون اليمينيون في أوروبا يريدون طرد أكبر عدد ممكن من المسلمين من القارة العجوز.

وأضاف أن الجيل الجديد من السياسيين الأوروبيين واضحون فيما يفكرون فيه؛ فهم يعتقدون أن "الحضارة الغربية" مهددة من قِبَل الإسلام، وأن "سكان أوروبا الأصليين" مهددون من قبل المهاجرين، وهم يؤيدون نظرية صدام الحضارات ونظرية الاستبدال الكبرى، ويؤيدون إسرائيل بشكل قوي في تصريحاتهم، إن لم يكن بأفعالهم.

وبيّن الكاتب أن **التحالف مع الأحزاب السياسية الأوروبية التي تشوه صورة المسلمين، بنفس الطريقة التي تغذي بها الجماعات اليمينية المتطرفة كراهية اليهود، أصبح أكثر من مجرد مغازلة؛ فقد تم ترسيخه بسرعة ليصبح تحالفا أكثر اتساعا بكثير بين إسرائيل واليمين الأوروبي المتطرف، وبالأفعال كما بالأقوال.**

وقال هيرست إنه **لا يوجد اليوم تهديد لإسرائيل أكبر من أقوال وأفعال قادتها، وأكبر من الفاشيين الأوروبيين الذين يجدون قضية مشتركة مع إسرائيل، ويعودون للسلطة في أوروبا مرة أخرى.**

وأضاف أن **ما يقوله لا يتعلق بالتاريخ؛ بل إنه يتعلق بإسرائيل اليوم؛ فلا يهم إسرائيل ملايين اليهود الذين وقعوا ضحايا للفاشية في أوروبا، ولا يهم أن المعادين للسامية الحقيقيين هم حلفاؤهم اليوم؛**

كل ما يهم هو أنهم وجدوا قضية مشتركة ضد عدو مشترك. وبالنسبة لليمين المتطرف الفاشي الأوروبي؛ أصبحت إسرائيل نموذجا يُحتذى به في كيفية التعامل مع الأقلية المسلمة المتمردة.

وبيّن الكاتب أنه بالنسبة لإسرائيل؛ هناك مخاطر واضحة في اتباع هذا المسار، لأنها ليست في أرض يمثل فيها المسلمون أقلية، بل إن اليهود أقلية حتى في إسرائيل نفسها، علاوة على ذلك؛ فإن "الدولة اليهودية" ليست على هامش العالم الإسلامي، بل إنها تقع مباشرة في مركزه؛ كما أن ما يحدث ليس تكرارا لما حدث في عام ١٩٤٨، على الأقل ليس بالنسبة للفلسطينيين؛ فإذا حاولت إسرائيل القيام بعملية تطهير عرقي كبرى في الضفة الغربية، فسوف يثور الأردن ويصبح قاعدة لحركة مقاومة نشطة على طول الحدود البرية الأطول لإسرائيل، ولن تنعم إسرائيل بحدود هادئة مرة أخرى.

أخبـار عن سـورية:

....

صحيفة بريطانية: هجمات حزب الله حولت شمال إسرائيل إلى منطقة أشباح... صحيفة إسرائيلية: لماذا تنجح مسيّرات حزب الله وتفشل الأخريات... CNN تتحدث عن أسباب عدم إرسال قوات أمريكية لدعم إسرائيل إن اندلعت الحرب مع حزب الله..؟!!

قالت صحيفة **صنداي تايمز** البريطانية **إن البلدات والقرى الواقعة على الحدود بين إسرائيل ولبنان تحولت إلى منطقة مهجورة بسبب الهجمات الصاروخية المتواصلة التي يشنها حزب الله اللبناني، ويخشى محللون أن تكون نذيرا لبداية حرب شاملة. وذكرت الصحيفة** في تقرير ميداني أن حملة القصف المستمر دفعت أكثر من ٦٠ ألف إسرائيلي إلى النزوح من منازلهم في المنطقة الحدودية، **وأحالت ٤٣ تجمعا سكانيا في شمال إسرائيل إلى مدن أشباح، لكن بلدة واحدة هي كفر فراديم لم يتم إخلاؤها رسميا بعد، ومع ذلك فر بعض سكانها جنوبا إلى مناطق أكثر أمانا. وإذا كان أحد أهداف الحرب هو ممارسة الضغط على أراضي العدو فإن حزب الله يكون قد نجح دون الاضطرار إلى شن هجوم واسع النطاق. وأفادت صنداي تايمز بأنه من غير الواضح على الإطلاق ما إذا كانت إسرائيل تمتلك القدرة العسكرية لتدمير حزب الله وتكبيد لبنان هزيمة ساحقة مثلما أعلن وزير خارجيتها يسرائيل كاتس.**

ومن الحوثيين في اليمن ومليشيات العراق إلى الجيش الإيراني وحركة حماس؛ أطلق جميعهم مسيّرات نحو إسرائيل، بنماذج وطرق متشابهة، فلماذا كانت مسيّرات حزب الله هي الوحيدة التي اخترقت دفاعات إسرائيل وضربت أهدافا بشكل متكرر؟ وقد طرح الكاتب الإسرائيلي نيتسان سادان،

في مقال له بصحيفة **كالكاليست** العبرية؛ **هذا السؤال، قائلا إنه لم يسبق لأي قوة في الشرق الأوسط أن نجحت في إرسال مسيّرات إلى داخل إسرائيل متخطية دفاعاتها وإصابة أهدافها بالفعل.**

ويرى ساداان أن **الاحتمال الأول** هو أن نجاح مسيّرات حزب الله يعود إلى إطلاقها من مدى قريب جدا من إسرائيل؛ لذلك لا تستطيع الدفاعات الجوية اكتشافها؛ **والميزة الثانية** التي تختص بها مسيّرات حزب الله **هي الأداة نفسها؛ حيث تتمتع بحجم جعلها شبه خفية**، مما يجعل من الصعب كشفها أو اعتراضها؛ وهناك عامل آخر **يميز مسيّرات حزب الله، وهي المادة التي تُصنع منها، حيث تستطيع المسيّرة المتخفية أن تعيد كمية أقل من موجات الرادار التي تُرسل إليها، مما يصعب اكتشافها؛ أما الميزة الثالثة** فهي ارتفاع الطيران، حيث تطير على مستوى منخفض ما يجعلها تختفي خلف انحدار الأرض لفترة أطول، وعندما تدخل في خط رؤية رادار الكشف وتصطدم بها موجات الراديو من الهوائي، يكون هناك احتمال كبير أن يعود ارتدادها ويصطدم بالأرض؛ **وبهذا يحصل الرادار على هدف يوجد في نقطتين مختلفتين**، وذلك يعني أن تعقب الأداة وتوجيه الأسلحة إليها سيكون أكثر صعوبة؛ **فقد يطارد الصاروخ المضاد ظل الطائرة المسيّرة، وليس الطائرة ذاتها؛ والميزة الرابعة هي نمط طيران المسيّرة؛ حيث تم تصميم معظمها بحيث تسير في مسار مستقيم لتقليل وقت الطيران واحتمال السقوط؛**

وأرجع الكاتب نجاح مسيّرات حزب الله إلى الطبيعة الديمغرافية للحدود اللبنانية؛ حيث يمكن لأجهزة الكشف وتقنيتها الحديثة أن تكتشف معظم الهجمات الجوية من جميع الاتجاهات، ولكن إلى الآن لا تستطيع الرصد عبر المناطق الجبلية التي على الحدود اللبنانية، والتي تعتبر منطقة مثالية للمسيّرات؛ حيث تعمل تضاريس الأرض على تشتيت الترددات، ويصبح التتبع أكثر صعوبة.

وذكرت شبكة CNN أن الخلافات بين نتنياهو وإدارة بايدن هي التي ستحدد طبيعة المساعدة العسكرية لتل أبيب إذا اندلعت حرب واسعة بينها وحزب الله. وأشار تقرير للشبكة الأمريكية إلى أن **"الضمانات الأمنية" التي وعدت بها الإدارة الأمريكية حليفتها تل أبيب لا تتضمن وجود قوات أمريكية على الأرض فعليا وألمح التقرير إلى وقوف أسباب وراء هذا القرار.**

وأضافت: "الآن، السبب وراء أهمية ذلك هو وجود خلاف علني للغاية بين نتنياهو ومسؤولي إدارة بايدن.. ونتنياهو ذكر سابقا أن الولايات المتحدة تمنع الأسلحة عن إسرائيل وهو ما رفضه مسؤولو الإدارة على الفور وقالوا إنهم لا يعرفون ما الذي كان يتحدث عنه (نتنياهو)". **يشار إلى أن نتنياهو رد على مسؤولي الإدارة الأمريكية بعد تصريحهم هذا وقال يوم الجمعة الفائت: "بالكاد يتم توفير بعض الأسلحة لإسرائيل".**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

أديب إسرائيلي بارز: إذا لم ننهض من الرماد ونوقف الحرب الآن ستضيع إسرائيل للأبد... أوبزيرفر: نتنياهو ناكر جميل بايدن.. يقود المنطقة للفوضى وكوفئ بدعوة من أتباع ترامب..؟!!

غادر أكثر من نصف مليون إسرائيلي البلاد ولم يعودوا، خلال الشهور الستة الأولى من الحرب المتواصلة على قطاع غزة منذ ٧ تشرين الأول الماضي. ونقلا عن بيانات لسلطة السكان والهجرة (رسمية)، قال موقع **زمن إسرائيل** الإخباري (خاص) **إن قرابة ٥٥٠ ألف إسرائيلي غادروا البلاد خلال الشهور الستة الأولى من الحرب ولم يعودوا حتى الآن.**

ولفتت القدس العربي، إلى دعوات وقف الحرب والتخلّص من حكومة الاحتلال ورئيسها نتنياهو، وهو رئيس الوزراء الأكثر فشلاً في تاريخ حكومات إسرائيل، كما قال رئيس "الشاباك" الأسبق يوفال ديسكين، في كلمته أمام عشرات آلاف المتظاهرين المطالبين باستعادة المحتجزين، والذهاب لانتخابات عامة مبكّرة. وأضاف ديسكين: "تصيبني الصدمة كل يوم من قلّة حيلة الحكومة وفشل إدارة الحرب، ومن كذبة 'النصر المطلق' والهرب المطلق من المسؤولية، وتفويت كل فرصة لاستعادة إخوتنا المخطوفين الذين يموتون بيد حماس. هناك طريق للخروج من الحالة التي تجد إسرائيل نفسها فيها اليوم، فهي بحاجة لقيادة إنسانية تحت شعبها، غير مشغولة بحب ذاتها. ملزمون بالمطالبة بانتخابات عامة الآن، مع الاهتمام بأن تنتهي بتشكيل حكومة وحدة وطنية، بدون القائد الأكثر فشلاً في تاريخ إسرائيل، ودون متطرفين غيبيين".

وتبعه الأديب الإسرائيلي دافيد غروسمان، الذي ثكل ابنه الجندي في حرب لبنان الثانية عام ٢٠٠٦، فقال، في كلمته أمس، إذا لم يخرج الإسرائيليون بجموعهم للاحتجاج، وإسقاط حكومتهم المنفصمة عن الواقع، ستضيع إسرائيل وتنهار، ولن يحصلوا مستقبلاً على "هدية جديدة على شاكلة إسرائيل". هذا هو وقت الخروج للشوارع، رجالاً ونساء. لافتاً لوجود "أهداف سامية من أجلها يجدر النضال". وتابع غروسمان: "بحال لم ننهض من الرماد الآن، لن نقوم أبداً، أو نقوم مختلفين. هذه هي اللحظة الأخيرة، وهذا هو الوقت للقتال وللخروج للتظاهر".

وجدّد رئيس الحكومة ووزير الدفاع الأسبق إيهود باراك، حملتَه على نتنياهو، واتهمه بتوريط إسرائيل في مأزق وشلل إستراتيجي ضمن حساباته الفئوية، مشدداً على أن الخروج منه يبدأ فقط بإسقاطه. في حديث **للإذاعة العبرية العامة أمس**، قال باراك إن على إسرائيل استعادة المخطوفين، وتهدئة الأوضاع في الجنوب وفي الشمال، ولو مؤقتاً، وتمكين النازحين الإسرائيليين من العودة لبيوتهم، **وذلك حتى بثمن وقف الحرب. وعلّل دعوته لوقف الحرب بالقول: "ينبغي تزويد الجيش الإسرائيلي بفرصة للانتعاش، والتزوّد بالذخائر، ووقف التدهور الدبلوماسي، وتحاشي إدانة إسرائيل**

في لاهاي، وترتيب الأوراق مع واشنطن، بعد هذا التصرّف الصبياني لنتنياهو مع الإدارة الأمريكية. بعد عام ونصف العام سنكون جاهزين للقيام بما لا يمكن القيام به الآن".

وحذّر الباحث في الشؤون الفلسطينية والصراع ميخائيل ميليشتاين، من أن عدّ قتلى العدو يعكس فهماً مغلوطاً له، كما حَلَّ مع الأمريكيين في فيتنام، حيث أحرزوا نجاحات تكتيكية دون ترجمتها لمكسب إستراتيجي. وأوضح **ميليشتاين**، وهو جنرال في الاحتياط، في مقال تنشره **يديعوت أحرونوت** أمس، أن **اتّهام من يدعو لوقف الحرب الآن بالانهزامية يتنكّر لقلّة حيلة السياسات الحالية التي لا تقرّبنا من تحقيق الأهداف، وتنتج مرارة لدى الإسرائيليين. ويتطابق ميليشتاين مع باراك بالخلاصة الختامية: "إنهاء الحرب يتيح لإسرائيل عملية استشفاء داخلية متعددة الأبعاد، مقابل صياغة خطط عميقة لإلحاق هزيمة بحماس، وإعادة صياغة القطاع من جديد".**

وتبعهما محلل الشؤون السياسية في الصحيفة شيمعون شيفر، الذي يؤكد أن المخرج من الأزمة، وتحقيق التغيير المشتهى، يكمن بتحوّل الأصوات المعارضة في إسرائيل لصرخة كبرى مدوّية، وهذا ما أكدته مجدداً افتتاحية هآرتس الإسرائيلية، أمس، مكررة موقفها بأن الخلاص يبدأ بإسقاط نتنياهو عبر انتخابات عامة.

ونشرت صحيفة **أوبزيرفر** مقالا للمعلق، **سايمون تيسدال** قال فيه: **عندما يطير نتنياهو إلى واشنطن الشهر المقبل، فإنه سيُنصح بتجنب الأجواء الجوية والمطارات البريطانية؛ إذ كدولة مؤسّسةٍ لمحكمة الجنايات الدولية، ستجد بريطانيا نفسها ملزمة قانونيا وأخلاقيا باعتقال رئيس الوزراء الإسرائيلي لو دخل أراضيها. وهذا لأن مدعي عام المحكمة تقدم لقضاتها بطلب إصدار مذكرة اعتقال لارتكابه جرائم ضد الإنسانية في غزة والتي قُتل فيها أكثر من ٣٧,٠٠٠ شخص.**

ويعلق الكاتب: من المؤسف أن منظور تقييد نتنياهو بالقيود يظل بعيدا، ويتوقع الإنسان كثيراً لاتخاذ كير ستارمر الذي سينصّب رئيسا للوزراء، قرار اعتراض الهارب من العدالة، مع أن حزب العمال دعم في بيانه الانتخابي الجنائية الدولية والتي تعتمد على الدول الأعضاء لتنفيذ قرارات الاعتقال. وعندما يتعلق الأمر بهذا، فهناك حدود براغماتية لتعاطفه مع تحقيق العدالة من أجل فلسطين، رغم الأدلة على الجريمة والأدلة القوية على تجسس المخابرات الإسرائيلية لتخريب عمل الجنائية الدولية. كما يتلاعب نتنياهو بمحكمة العدل الدولية وأمرها بوقف عملية رفح. وتظهر المعايير المزدوجة، ناهيك عن النفاق بشأن التصرف الإسرائيلي الفظيع، أن هذا لا يقارن بسلوك الكونغرس؛ وسبب سفر نتنياهو هي دعوة من مجلس النواب الذي يسيطر عليه الجمهوريون لإلقاء كلمة أمام جلسة مشتركة في ٢٤ تموز؛ فقد مُنح نتنياهو المنصة لأن أتباع ترامب يعولون عليه كعضو شرفي في طائفتهم.

وكم سيكون هذا مزعجا للرئيس بايدن، الذي سارع إلى تل أبيب بعد هجمات ٧ تشرين الأول، وحضن نتنياهو ووعده بدعم سخي. ويدفع بايدن ثمنا انتخابيا باهظا لتعبيره عن دعم لا حدود له وتضامن مع نتنياهو؛ ويشعر الناخبون الشباب بالسخط من المذبحة في غزة والتي ساهم السلاح المصنع أمريكيا بها؛ وبدلا من التعبير عن الامتنان، عرقل الزعيم الإسرائيلي جهود السلام التي رعتها الولايات المتحدة وأعلن حربا مع ولي النعمة. وهاجم نتنياهو بايدن لأنه أوقف شحنات أسلحة، مصورا نفسه بأنه وينستون تشرشل جديد، وطالب بـ"الوسيلة لإتمام المهمة"، وعبّر البيت الأبيض عن غضبه. وفي الحقيقة، لم تعلق امريكا سوى شحنة قنابل زنتها ٢,٠٠٠ رطل والتي تقتل بدون تمييز.

فواشنطن قلقة من اعتماد نتنياهو الكبير على المتطرفين والجماعات الصهيونية الدينية، خاصة بعد انهيار حكومة الوحدة الوطنية، وتقوم بالتخطيط لحرب مع حزب الله في لبنان بعد مناوشات على مدى الأشهر الماضية. ويعلق الكاتب أن الكثيرين في إسرائيل يشاركون أمريكا قلقها ويتهمون رئيس الوزراء بإطالة أمد الحرب لكي يبقى في السلطة وخارج السجن.

ومن هنا، فغزو لبنان هي الخطوة المنطقية التالية لهذا الجنون العدواني. ففي الوقت الذي كان فيه مبعوث الإدارة الامريكية للشرق الأوسط يجري مباحثات في لبنان وإسرائيل لمنع اندلاع حرب مع حزب الله، كان وزير الخارجية، يسرائيل كاتس، يتحدث عن اكتمال الخطط لغزو لبنان وأن القرار بات قريبا. وتعهد كاتس بهزيمة حزب الله وتدمير لبنان، مع أن الحزب لديه قدرات عسكرية ومقاتلون أكثر من حماس. ويقول تيسدال إن هذه الوعود هي نفسها التي أطلقها نتنياهو بشأن الحملة في غزة. وفي ظل ما يراه المعلقون الإسرائيليون عن أداء الجيش الإسرائيلي في غزة، فمنظور حرب جديدة مثير للخوف، ولو تم تكرار ما حدث في ٢٠٠٦ و١٩٨٢ فبالتأكيد ستكون هناك معاناة كبيرة وضحايا كثر.

ويعلق تيسدال أن حزب الله وإن عبّر عن عدم رغبة بحرب شاملة، رغم وابل الصواريخ التي أطلقها على إسرائيل، إلا أن حسن نصر الله أطلق في الأسبوع الماضي تهديدا خطيرا؛ فهو مثل نتنياهو لا خطة لديه لإنهاء العنف أو رؤية استراتيجية للمستقبل. وفي الوقت نفسه تنشغل راعيته إيران بانتخابات لاختيار رئيس جديد.

فقد منحت وفاة الرئيس المتشدد، إبراهيم رئيسي في الشهر الماضي، طهران فرصة لأن تعيد التفكير باستراتيجية "الدفاع المتقدم" من خلال استخدام الجماعات الوكيلة عنها في العراق وسورية ولبنان واليمن، لتوسيع تأثيرها وحماية حدودها والضغط على إسرائيل وحلفائها. إلا أن هذه الفرصة تنزلق في ظل ترشيح ستة مرشحين للرئاسة في انتخابات ٢٨ حزيران، واحد منهم يعتبر معتدلا، وهو مسعود بيزشيكان؛ فمشاركته التي لا أمل فيها تعطي انطباعا أن المنافسة مفتوحة. ويعتبر محمد باقر

قاليباف، المرشح الأكثر حظا، فهو من خيار المرشد الأعلى، آية الله علي خامنئي، على ما يبدو. **إيران ولو فاز، فستواصل طريقها الأعمى في مواجهة إسرائيل وأمريكا وفي كل شيء، من فلسطين إلى الملف النووي.**

وهناك نقطة ساخنة أخرى أشار إليها المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، ألا وهي "المسرح السوري التي قد يشتعل وربما يحدث مواجهة مباشرة بين إسرائيل وإيران"، وأشار المجلس إلى ١٧٠ هجوما ضد القواعد العسكرية الأمريكية في العراق وسورية، منذ هجمات ٧ تشرين الأول.

ومع أن حربا واسعة في المنطقة لم تندلع بسبب حرب غزة، إلا أنها قد تندلع بسبب خطأ وليس عبر خطة، غارة جوية أو اغتيال مثلا. والسؤال هو من سيمنع الزحف الفوضوي وبدون قيادة نحو الكارثة؟ فالدول العربية غير قادرة وأبعدت نفسها عن الساحة، أما روسيا فتلعب دور المخرب، فيما لا تعتبر الصين قوة جدية بالمنطقة، وكذا نوايا إيران فهي خبيثة، وتم تهميش الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، وجو بايدن فاشل. **وفي إسرائيل، فنتنياهو دليل حي عن كل شيء: في كل مكان هناك نقص في القيادات النزيهة والقادرة.**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

وول ستريت جورنال: أمريكا استنفدت كل خياراتها في غزة.. وبايدن يواجه معضلة مع اقتراب المناظرة مع ترامب... واشنطن بوست: حملة الولايات المتحدة ضد الحوثيين لم تردعهم بل زادت من تهديدهم..؟!!

نشرت صحيفة **وول ستريت جورنال** تقريراً أعدّه **آلان كوليسون ومايكل غوردون وأنات بيليد قالوا فيه إن الولايات المتحدة استنفدت كل خياراتها لوقف الحرب في غزة. فخطة وقف إطلاق النار المتوقفة أصبحت تهمة لبايدن، الذي يحضّر لمناظرة مع منافسه الجمهوري دونالد ترامب؛ فعندما اندلعت الحرب في غزة،** العام الماضي، **كان هدف إدارة بايدن تقصير أمد الحرب، وتأكيد موقفها الداعم لإسرائيل، ومنع انتشارها إلى لبنان ومناطق الشرق الأوسط الأخرى.**

وبعد ثمانية أشهر على الحرب، اكتشف البيت الأبيض أن تحقيق هذه الأهداف بات صعباً، بل وأصبحت تهمة في المواجهة المرتقبة بين بايدن وترامب. فقد انهارت كل جهود الولايات المتحدة لوقف إطلاق النار، وتحرير الأسرى لدى حماس، في وقت تزايدت فيه هجمات حزب الله عبر الحدود، بشكل زاد مخاوف الإدارة الأمريكية من منظور حرب شاملة.

وفي الوقت نفسه، اندلعت مواجهة كلامية بين نتنياهو والبيت الأبيض، وتم فيها تبادل اتهامات بشأن إبطاء الولايات المتحدة شحنات أسلحة إلى إسرائيل. وأكد التوتر على التحدي الذي يواجه بايدن

لتحقيق إنجاز في السياسة الخارجية قبل الانتخابات الرئاسية، في تشرين الثاني، ولن يتحقق هذا الإنجاز بدون اتفاق بين طرفي الحرب اللذين ليسا مقيّدين بجدول زمني؛ فزعيم حماس، يحيى السنوار، لم يظهر أي اهتمام للتوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار، فيما عرقلت معارضة نتنياهو للدولة الفلسطينية خطط الإدارة بشأن تحقيق تسوية بالمنطقة، بما فيها تحقيق الاستقرار بمرحلة ما بعد الحرب في غزة؛ وفي النهاية، سيتعب القادة من الحرب ويوقعون اتفاقاً، لكن ليس بالسرعة التي يريدها بايدن. ونقلت الصحيفة عن آرون ديفيد ميلر، من وقفية كارنيغي للسلام العالمي، قوله: "ساعاتهم ليست متناسقة مع بايدن"، "فهي متوازنة مع بعضها البعض، وتدق بسرعة أبطأ".

ونشرت صحيفة **واشنطن بوست** تقريرا أعدته **سوزانا جورج ودان لاموث وأبيغيل هاوسلونر**، **قالوا فيه إن الحملة التي قادتها أمريكا في البحر الأحمر لمواجهة تهديد الحوثيين للتجارة العالمية لم تردعهم، بل على العكس زادت من تهديدهم. فرغم** حملة غارات جوية مستمرة منذ أشهر شنتها الولايات المتحدة وبريطانيا ضد أهداف للحوثيين، **إلا أن الحركة استمرت بتهديد أهم الممرات التجارية البحرية، مستخدمة أحدث الأسلحة المتوفرة في ترسانتها؛**

وتعلق الصحيفة أن **الزيادة في عدد الهجمات أكدت على قدرة الحوثيين وتهديدهم الدائم، معتمدين في جزء من هذا على التدفق المستمر للسلاح الإيراني والخبرات التي مكنتهم على الصمود أمام الغارات الأمريكية. وأثارت الحملة العسكرية المترنحة تساؤلات في الكونغرس الذي اتهم المشرعون فيه الحكومةَ أنها لم تفعل المزيد لردع الحوثيين. وعلى مدى أربعة أعوام، استطاعت إيران التحايل على قرار الأمم المتحدة الذي يحظر تصدير السلاح إلى اليمن، حيث وصلت المعدات الإيرانية إلى الحوثيين عبر البحر وبراً عبر عُمان. كما تعلم الحوثيون كيفية تعديل الأسلحة القديمة وتصنيع جديدة، وأصبحوا أول جماعة عسكرية تستخدم الصواريخ المضادة للسفن وتضرب البوارج الحربية حسب قادة عسكريين أمريكيين.**

ونقلت الصحيفة عن السفير الأمريكي السابق في اليمن جيرالد فيرستين، قوله إن الحوثيين ومنذ بداية حملتهم "زادت بالتأكيد قدراتهم" و"طالما كانت لديهم الحوافز لمواصلة هذه الهجمات، فإنهم أظهروا قدرة على عمل هذا".

وأدت التهديدات المستمرة إلى تراجع حركة الملاحة البحرية عبر البحر الأحمر، حيث انخفض عدد السفن بحلول آذار إلى النصف حسب أرقام البنك الدولي. وقال المتحدث باسم البنتاغون، إن "على الحوثيين فهم أن هناك ثمنا يجب دفعه"، معتبرا أن الهجمات "غير مقبولة".

ونشرت البنتاغون سلسلة من البوارج الحربية المتعاقبة في المنطقة لكي تسقط المسيرات الحوثية، وضربت مواقع إطلاق الصواريخ في اليمن. وشملت البوارج حاملة الطائرات آيزنهاور التي نشرت في البحر الأحمر في تشرين الأول، ومدد وزير الدفاع لويد أوستن مهمتها مرتين.

وأعلنت القيادة المركزية الأمريكية يوم السبت أن أسطول داويت آيزنهاور سيعود إلى أمريكا بعدما حمى حرية الملاحة في خليج عدن. واتهم الجمهوريون إدارة بايدن بأنها لم تستثمر الكثير في تحسين القدرات العسكرية الضرورية للقتال.

١٧٠ دبلوماسياً فرنسياً يعبّرون عن مخاوفهم من تداعيات وصول اليمين المتطرف إلى السلطة على بلادهم وأوروبا... فرنسا تتأرجح على حافة الهاوية..؟!!

في مقال جماعي نشروه بصحيفة لوموند الفرنسية، دون الكشف عن أسمائهم، **عبّر ١٧٠ دبلوماسيا حاليا وسابقا ووكيلا لوزارة الخارجية الفرنسية، عن مخاوفهم في حال فوز حزب "التجمع الوطني" اليميني المتطرف بالانتخابات التشريعية التي ستشهدها البلاد يومي ٣٠ حزيران و٧ تموز، بما في ذلك بشأن مخاطر تدخل القوى الأجنبية.**

وقال الموقّعون على المقال، إنه منذ مطلع القرن العشرين تضاعفت الأزمات، والمخاطر آخذة في الظهور، وتتراكم التهديدات. مضيفين القول: **"رأينا العالم كله مغلقا أثناء الوباء، ورأينا أوروبا تستجيب بالعدالة والتضامن وبكفاءة فاقت كفاءة أي قارة أخرى، أو الأنظمة الاستبدادية. لقد رأينا القوى الأجنبية وهي تتراجع عن المبادئ الدولية التي أرستها تضحيات أجدادنا، والتي أعطتنا على مدى عقود، إمكانية جعل القانون والحوار ينتصران على المواجهة والتعسف".**

وتابع الديبلوماسيون: رأينا روسيا تغزو دولا ذات سيادة وتدمر بوابل من الدبابات ما كان يضمن السلام في القارة الأوروبية. لقد رأيناها، مع آخرين، تشرح أن ديمقراطياتنا نماذج عفا عليها الزمن ومنحطة، ومحكوم عليها بالاختفاء السريع، لصالح الأنظمة الاستبدادية العنيفة والإمبريالية. كما رأينا نفس الأشخاص يزرعون في ديمقراطياتنا، من خلال أسلحة الدعاية والتدخل والأكاذيب، تأجيج الانقسام والكراهية، على أمل إضعاف سيادتنا وحرياتنا.

وأضافوا: لقد شهدنا الإرهاب يضرب الديمقراطيات، والأنظمة غير الليبرالية تقلل من تعددية وسائل الإعلام وحريتها، وترتفع معاداة السامية بشكل غير مقبول، والانتهاكات الجسيمة للقانون الإنساني الدولي في قطاع غزة، الأمر الذي يؤدي إلى زعزعة استقرار المنطقة بأكملها".

وفي مواجهة هذه المخاطر، يقول الدبلوماسيون إن **"الفرنسيين اختاروا أوروبا بشكل ثابت في الأعوام الأخيرة. أوروبا التي تحميهم رغم عيوبها. كما اختارت فرنسا أيضا دعم الشعب الأوكراني**

من أجل حريته وأمن أوروبا. وكانت هذه الاختيارات السيادية في مصلحة فرنسا وكانت في كل مرة مصدر فخر ورسالة تحتاجها أوروبا والعالم.. الخضوع لروسيا، والأنظمة الاستبدادية، والتراجع عن أوروبا وتحالفاتنا، وتجاهل القانون الدولي، هو بمثابة اختيار العجز والعبودية. والاعتقاد بأن فرنسا قادرة على إخراج نفسها من مسيرة العالم بالانسحاب، هو بمثابة التخلي عن أي نفوذ لها وعن السيطرة على مصيرنا؛ ففرنسا ليست ولن تكون أبداً جزيرة محمية من رياح العالم وموجاته؛

وشدد الموقعون على المقال أنه لا يمكنهم القبول بأن يؤدي انتصار اليمين المتطرف إلى إضعاف فرنسا وأوروبا بينما الحرب مستمرة، قائلين: "في أوروبا، نحن شهود على حقيقة القومية، التي لا تستعيد أي ماض أسطوري ولكنها تفكك التحالفات وتفكك المجتمعات، من خلال الهجمات الخطيرة على المؤسسات والتعددية في المجر والولايات المتحدة في عهد دونالد ترامب، وفقدان النفوذ الدولي من البرازيل في عهد جاير بولسونارو أو من المملكة المتحدة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي".

واعتبر الدبلوماسيون الفرنسيون أن خصوم بلادهم سينظرون إلى انتصار اليمين المتطرف باعتباره إضعافا لفرنسا ودعوة إلى التدخل في سياساتها الوطنية، وإلى العدوان ضد أوروبا، بما في ذلك على المستوى العسكري، وإلى التبعية الاقتصادية لفرنسا والقارة الأوروبية؛ كما أن درع فرنسا المشروخ سيعرضها للمزيد من الضربات التي تواجهها بقوة متزايدة، مما ينشر سموم الانقسام والطائفية والعنصرية ومعاداة السامية ويهدد التماسك الوطني والأمن.

ويوضح الدبلوماسيون أن السياسة الخارجية الفرنسية تتمتع بقوة ديمقراطيتها، واقتصادها، وجيشها، وتاريخها، مُشددين على أنهم لا يريدون أن تصبح فرنسا أداة في أيدي أولئك الذين يبدو أنهم يريدون ذلك بسبب تنبئهم بإضعاف فرنسا؛ وبالتالي فهم حريصون على البقاء أوفياء لفرنسا وأوروبا وفي العالم، ولتراث أجدادهم.

ويقولون إن لديهم ثقة في عظمة بلادهم فرنسا، التي كما هو الحال في كل مرة، تتعرض فيها قيمها وقوتها للخطر، ستختار السلام والاستقلال والحرية. والحقيقة هي أن فرنسا، التي ترحب بالعالم لحضور الألعاب الأولمبية، ستكون قادرة على أن تقول لهم إنها أجمل وأعظم من أي وقت مضى، مدفوعة بالأخوة والحرية والمساواة، بحسب رأيهم.

وكتبت لي هوكشتادر في صحيفة واشنطن بوست، أنه إذا منح الناخبون الفرنسيون حزب التجمع الوطني مقاليد السلطة، فسوف ينتقمون من المظالم التي يتهمون بها ماكرون وحزبه، لكنهم قد يندمون على كل ما تمنوه. وأوضحت انّ التحول الذي طرأ على حزب التجمع الوطني، والمشروع الذي دام لسنوات بين مارين لوبان وتلميذها المسيطر جوردان باربيلا البالغ من العمر ٢٨ عاما،

كان ناجحا إلى حد مذهل. وعلى مدى سنوات على هامش السياسة الفرنسية، حقق نصرا ساحقا في الانتخابات الفرنسية للبرلمان الأوروبي هذا الشهر.

والآن، وقبل انتخابات المجلس التشريعي الفرنسي التي تجري على جولتين والتي تنتهي في السابع من تموز، يقود حزب التجمع الوطني مجموعة من الأحزاب في مجال سياسي منقسم بشدة. وقد يؤدي فوزه إلى ترك الرئيس ماكرون في منصبه، ولكن كزعيم لمعارضة ضعيفة. وبعيداً عن الحظوظ المرتفعة لحزب التجمع الوطني، هناك العديد من الأشياء المهمة التي يجب معرفتها عن الحزب، ولا شيء منها يبعث على الارتياح؛

أولا، يدعم هذا الحزب سياسات الكرملين بوضوح، وقد تشكل سيطرته على مكتب رئيس الوزراء صدعا في الجبهة الغربية المتحدة بشأن أوكرانيا؛ **ثانيا،** يريد الحزب نظاما جديدا في فرنسا لا يعتبر الاتحاد الأوروبي ثقلا موازنا لروسيا والصين، ويسعى للتقشف القومي. وكما كتب المؤرخ البريطاني تيموثي غارتون آش هذا الشهر: "ستكون هذه بداية خروج فرنسا من الاتحاد الأوروبي كما حصل في بريطانيا"؛

ثالثا، عدم الترحيب بالمهاجرين وحرمانهم من المزايا الاجتماعية ومواصلة الترحيل **يمكن أن يحدد مسارا للانحدار طويل الأجل** في بلد يعتمد، مثل بلدان أخرى في أوروبا، على العمالة المهاجرة للحفاظ على اقتصاده.

وتابعت الكاتبة: لقد دفع انتصار حزب التجمع الوطني هذا الشهر ماكرون إلى الدعوة لانتخابات مبكرة لانتخاب المجلس التشريعي الفرنسي، مما أثار اضطرابات سياسية. وتتلخص مقامرته الضخمة في أن الناخبين لن يكرروا، في الاقتراع المحلي، ما بدا وكأنه تصويت احتجاجي على المستوى القاري. **لكن الزخم السياسي واستطلاعات الرأي في الوقت الراهن يشيران إلى أن الحزب سيفوز بأكبر حصة من المشرعين في الجمعية الوطنية المؤلفة من ٥٧٧ مقعدا.**

ولا يوجد عزاء كبير في حقيقة مفادها أن منافس الحزب الرئيسي يبدو وكأنه كتلة يسارية يهيمن عليها الاشتراكيون الراديكاليون الذين من شأن برنامجهم المبذر أن يؤدي إلى تفجير الاقتصاد الفرنسي. أما بالنسبة للفصيل الوسطي الذي ينتمي إليه ماكرون، فهو يحتل المركز الثالث بفارق كبير في استطلاعات الرأي. ونقلت صحيفة **فايننشال تايمز** عن أحد كبار رجال الأعمال الفرنسيين قوله **إن احتمال دخول اليمين المتشدد أو اليسار المتشدد في فرنسا إلى الحكومة هو "الاختيار بين الطاعون والكوليرا".**

إن خطاب حزب التجمع الوطني الكارثي، الذي يصور فرنسا وهي واقعة في قبضة الفوضى والجريمة والانحدار، يتعارض مع نجاح الحكومة في خفض معدلات البطالة والتضخم. لكن ماكرون لم يبتكر أي علاج للاستياء والحنين المرير الناتج عن الهجرة الجماعية، والذي يظل في قلب رسالة لوبان-باردیلا بأن "الشمولية الإسلامية" ستؤدي إلى "محو" فرنسا.

تخيل، كما قال باردیلا أمام حشد من الناس في العام الماضي، فرنسا **"حيث يعيش كل فرنسي وفرنسي تحت نفس العلم، ونفس اللغة، ونفس الثقافة". إن إيقاعه المدروس لا ينفي التطرف المتمثل في تجانس بلد يضم ملايين المسلمين سكانه المولودين في الخارج، والذين يشكلون حوالي ١٣% من السكان؛ ومن الجدير بالذكر أن فرنسا أضافت عددًا أقل من المهاجرين، كنسبة من السكان، مقارنة بالعديد من الدول الغربية الكبرى الأخرى على مدى العقدين الماضيين.**

وأردفت الكاتبة: هناك شيء غريب في احتمال أن يتلاعب الناخبون بالاضطرابات في بلد مدعوم بثقافة المشاريع البادئة النابضة بالحياة، والإنفاق الاجتماعي القوي، والاقتصاد الذي تفوق في أدائه على كثيرين في الاتحاد الأوروبي. ومع ذلك، فإن قطاعات واسعة من البلاد ساخطة، وخاصة الفقراء الذين يشعرون بالاستياء من النخبة الحضرية التي يرون عزلتها وغطرستها متجسدة في ماكرون؛ **وإذا نجح الناخبون الفرنسيون في منح التجمع الوطني مقاليد السلطة، فسوف ينتقمون من تلك المظالم. لكنهم قد يندمون على كل ما تمنوه.**

موسكو تقوم بنقلة مزدوجة..؟!!

لفت **أندريه شكولنيكوف،** في صحيفة **زافترا** الروسية، **إلى خطوة روسيا التي تجعلها أقوى ثالث دولة في المنطقة؛ فالتوقيع على اتفاقية ثنائية بشأن المساعدة المتبادلة، بين روسيا وكوريا الديمقراطية، في حال تعرض أي منهما لعدوان، يشكل اختراقًا جيوسياسيًا يغيّر التوازن بشكل جذري في شرق آسيا والعالم؛ لقد وصلت روسيا إلى عتبة جديدة، تجعلها القوة الثالثة في فترة المواجهة المتوقعة بين الصين والولايات المتحدة في ٢٠٢٦-٢٠٣٠.**

فقد قامت روسيا، بحركة حاسمة، بسحب جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية من منطقة نفوذ الصين، الأمر الذي أدى عمليا إلى حماية بيونغ يانغ من احتمال المشاركة في حرب كبرى؛ وهذه الخطوة تضعف أيضًا موقف الولايات المتحدة، ما يفرمل مشاركتها النشطة (في الصراع) واستخدام كوريا الجنوبية؛ فمن شأن هجوم عَرَضي تشنه كوريا الجنوبية على جارتها الديمقراطية، ومعلوم أن كل هندسة العمليات العسكرية المستقبلية تركز على هذا الاتجاه، **أن يؤدي إلى إشراك روسيا في الصراع ضد الولايات المتحدة وشركائها.**

وتابع الكاتب: على مدار العامين ونصف العام الماضيين، تجنبت الولايات المتحدة، بكل الطرق، العمل العسكري المباشر ضد روسيا، ولم تُقرّب مجموعات حاملات الطائرات، واقتصرت على استخدام وكلائها وأتباعها. **إثارة صراع في شرق آسيا مع بكين وموسكو ليس مجديًا لهم وخطير للغاية. وروسيا، من خلال نقلتها، أصبحت مباشرة القوة الثالثة الحقيقية في المنطقة، خاصة إذا تم توقيع اتفاقية مماثلة مع فيتنام.**

وأردف الكاتب: يضيّق التكوين الجديد آفاق الولايات المتحدة والصين ويحد خططهما وإجراءاتهما الاستراتيجية؛ فلن تكون الولايات المتحدة قادرة على التصرف بحرّية كاملة في كوريا الجنوبية وفيتنام، الأمر الذي يضعف موقفها؛ كما لا تستطيع الصين استعراض العدوانية ضد كوريا الجنوبية، حيث تحتاج إلى التكنولوجيا والإنتاج، وسوف يكون التوسع نحو الهند الصينية معقدًا بسبب وضع فيتنام الميال إلى روسيا.

نيويورك تايمز: نقاط ضعف بايدن وترامب هذه لا تحظى بالاهتمام الكافي..؟!!

قال الكاتب الأميركي روس دوثات في مقال له بصحيفة **نيويورك تايمز، إن هناك نقاط ضعف في سياسات كل من جو بايدن ودونالد ترامب تعتبر ثانوية ولا تحظى بالاهتمام الكافي، لكن من الممكن أن تقلب مسار نوايا تصويت الناخبين، خاصة بعد المناظرة الأولى المنتظرة الخميس المقبل في أتلانتا. وتؤكد** استطلاعات الرأي أن المنافسة شرسة ومتقاربة بين بايدن (٨١ عاما) وترامب (٧٨ عاما)، **في ظل وجود نسبة معتبرة من الناخبين لم تحسم موقفها بعد بشأن خياراتها في التصويت في الخامس من تشرين الثاني القادم.**

ووأضح دوثات في مقاله **أن التركيز ينصب دائما على القضايا الأهم بالنسبة للناخب الأميركي مثل ارتفاع نسبة التضخم في عهد بايدن، أو تهديد الديمقراطية داخليا كما تجسد في أحداث ٦ كانون الثاني مثلا بالنسبة لترامب، لكن من الضروري الاهتمام بنقاط ضعف تعتبر ثانوية تميز مسار الرجلين، وهي منطقة تجمع كثيراً من الناخبين الحيارى الذين ينتظرون التوضيحات اللازمة ليحسموا قراراتهم. وتابع أن نقطة الضعف الثانوية الأهم بالنسبة لبايدن هي السياسة الخارجية والحالة المتدهورة للنظام العالمي منذ أن تولى دفة الحكم. وبالنسبة للكاتب، فإن البعض يحن لعصر ترامب الذي لم يشهد حربا روسية على أوكرانيا، ولم يشهد أيضا صراعا شرسا بين إسرائيل وفلسطين، كما لم يشهد اصطفافا أوضح للقوى المناهضة للولايات المتحدة.**

وأشار إلى أن إدارة بايدن ستنكر مسؤوليتها عن تدهور الأوضاع عالميا، وستحاول أن تقنع الجميع بأنها أدارت الأزمات الدولية التي حدثت بشكل أفضل مما كان سيحدث لو كان ترامب هو من يحكم البيت الأبيض. لكنه يوضح - من جهة أخرى- **أن هذا الدفاع المستميت يجعل مؤيدي بايدن لا يأخذون**

بالاعتبار مدى الاستقرار الذي قد يبدو عليه النظام الدولي في ظل "سياسة فجة" تقودها الولايات المتحدة تحت قيادة رجل مثل ترامب.

وبعيدا عن السياسة الخارجية، يرى دوثات أن نقطة الضعف الثانوية الحاسمة التي يعاني منها ترامب، هي وعوده، التي من بينها فرض تعريفة جمركية نسبتها ١٠% على السلع المستوردة، باعتبارها امتدادا للسياسة الاقتصادية الحمائية التي يتبناها ترامب، والتي ستميز ولايته الثانية المفترضة. ويشرح دوثات أن وعود ترامب المتكررة بعدم خفض مخصصات الرعاية الصحية والاجتماعية تبدو وكأنها خبر قديم متوقع، لذلك فالكل يعرف أنه لن يقدم هدايا جديدة، وهذا يسلط الضوء على التأثيرات السلبية لتلك التعريفة الجمركية التي ينوي ترامب فرضها، والتي قد تقع بشكل كبير على كاهل الطبقة المتوسطة التي تعاني أصلا.

وإذا ما أضيف إلى ذلك، حرص ترامب ووعوده بالإبقاء على التخفيضات الضريبية الكبرى على الشركات أو حتى ربما تخفيضها أكثر، فإن هذا الأمر سيشكل سلاحا فعالا بيد الديمقراطيين الذين سيركزون عليه باعتباره سعيا من طرف ترامب لـ"سرقة الطبقة الوسطى لصالح الأثرياء"، ومعادلة ارتفاع نسبة التضخم ورفع الأسعار مقابل خفض الضرائب على الشركات الكبرى لا تحقق سوى ذلك الهدف. وشكك الكاتب في قدرة بايدن على استخدام هذه النقطة ضد ترامب في المناظرة المقبلة، مثلما شكك في قدرة ترامب على كشف عجز بايدن وإدارته عن احتواء أعداء الولايات المتحدة بسبب سياسة خارجية يعتبرها مؤيدو الرئيس السابق سياسة فاشلة لم تخدم مصالح الولايات المتحدة.

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.